فالحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه كامل الاسعد ، اعلن بعد اجتماع لقيادته (١/١٦) انه بحث موضوعين : موضوع التوطين في الجنوب ، وموضوع تجاوزات لم تعد مقبولة حتى بين المواطنين اللبنانيين انفسهم ، نتيجة لغياب السلطة والقانون غيابا كاملا ٠

وفي ١/١٨ عقدت ثمانون شخصية شيعية اجتماعا لها بدعوة من عادل عسيران ، واصدرت بيانا قالت : اننا لا نقبل التوطين ولا نقبل ابدال الجنوب بالضفة الغربية ٠ وجاء في قرارات الاجتماع : الطلب من فخامة الرئيس متابعة مساعيه الجليلة للذود عن كل شبر من ارض الوطن وصيانته من الاعتداء من اي جهة كانت ٠٠٠ وتثبيت الامن في المناطق الجنوبية حفاظا على حياة واملاك المواطنين ودفاعا عن كرامتهم ٠

وتلا ذلك اجتماع للمجلس الاسلامي (١/٢٠) صدر عنه بيان يعلن ان المجلس يبدي ارتياحه لمواقف جميع الفرقاء اللبنانيين والفلسطينيين برفض التوطين ، ولكنه أضاف الى ذلك تأييده لموقف الشخصيات الاسلامية الجنوبية (اجتماع عسيران) وان هذا يشكل مدخلا للوفاق٠

ولكن هذه المواقف المنساقة مع مواقف « الجبهة اللبنانية » في منهج طريق قضية التوطين والتجاوزات وربط الموقف منها بالموقف من الوفاق ، لم تستطع الصمود والاستمرار على نفس المنوال بعد صدور بيان خلوة زغرتا الذي اشترط التعددية كأساس للوفاق اللبناني ، اذ اضطرت كثير من الاوساط الاسلامية التقليدية ، وفي مقدمتها صائب سلام مثلا ، ان تعلن رفضها لبيان زغرتا وتعتبره عقبة في طريق الوفاق ٠

وهناك برزت الاصوات الوطنية لتضع الامور في نصابها ٠ ففي ١/٢٣ اعلن وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي : ان الوجود الفلسطيني في لبنان ليس بعائق اذا كانت هناك نيات حقيقية للوصول الى حوار او اتفاق ٠٠٠ ولا داع لجعل هذا الوجود في كل مناسبة قميص عثمان ٠ واعلن «المرابطون» ان : مقررات خلوة زغرتا كشفت زيف دعوة « الجبهة اللبنانية » للوفاق واستمرارها في تنفيذ المؤامرة ٠ (١/٢٦)٠ واعلنت منظمة المسيحيين الديمقراطيين (١/٢٣) : ان الوجود الفلسطيني في لبنان لا يمكن حله الا بحل القضية الفلسطينية بالتعاون مع الدول العربية سياسيا وعسكريا لاستعادة الحقوق المشروعة والارض المغتصبة ٠ وقال شفيق الوزان (١/٢٣) : ان الوجود الفلسطيني على ارض لبنان لا يجوز ان يكون عائقا في وجه الاتفاق ٠

حادث صيدا :

وقعت يوم ١/٢٨ اشتباكات بين عناصر بعض فصائل المقاومة داخل احياء صيدا القديمة خلقت حالة من التوتر ، اقفلت على اثرها المدينة في ظل دعوة للاضراب دعت اليها غرفة التجارة في المدينة ٠

وقد بادرت الحركة الوطنية وفصائل المقاومة في المدينة للاجتماع ، واعلنت في بيان رسمي انها اتخذت اجراءات أمنية رادعة منعت بموجبها تواجد المسلحين في المدينة ، ودعا البيان السلطات اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها الامنية ٠ وذكر البيان انه :«منذ فترة وجماهيرنا في صيدا تعاني من الاخطاء والممارسات الخاطئة التي تقوم بها ، عن قصد او عن غير قصد ، عناصر غير مسؤولة ٠٠٠٠٠ ما نتج عنه مجموعة من الظواهر الاجتماعية والمسلكية الخطيرة ٠